

الباي قائد السبسي قام بشيئين، الشيء الأول أنه لعب بالقرآن وتحدث عن المساواة في الميراث. هذا "طاح فيه".
ثانيا، "طاح فيه" رجال "العماليل" الذين كانوا يمولونه وجاؤوا عندك.

السيد رئيس الحكومة، أريد أن أفهم شيئا. لماذا قمت بتحويل وزارتي؟ هل لأن الاقتصاد منهار؟ وزير الفلاحة نجح؟ وزير التنمية والاستثمار الدولي نجح؟ وزير التجارة نجح؟ وزير الشؤون الاجتماعية نجح؟ أين هو الاقتصاد؟

قل لنا أننا غيرنا لأننا وجدنا أشخاص نتفق معهم وأحتاج إلى 109 من الأصوات تعالى وقم بالحكم بالمراسيم حتى يتفقوا لأنني أعلم بنداء تونس عندما يتلقون اتصالا هاتفيا سيأتون للتصويت ومتأكد من هذا. الشعب هو الضحية حقيقة السيد رئيس الحكومة اضحك لأننا أصبحنا في "ضحكة" الرجل الذي قال سابقا "هرمنا من أجل هذه اللحظة التاريخية" أنا أيضا والله هرمنا من أجل هذه اللحظة التاريخية.

يا شعب هل ترون هذه المسرحية التي تشاهدونها الآن وهذا النفاق السياسي هذا نعانينه منذ ثلاث سنوات أو أربعة سنوات وأنتم تفرجون عليه ولا تصدقونه ها قد "داروا على بعضهم" les loups ensemble فالذئاب يمزقون بعضهم لكنهم يصطادون مع بعضهم لذا فالذئاب تحوم حولكم يا شعب.

سيدي رئيس الحكومة، بالنسبة لحكومتك ليس لدي ما أقوله في خصوصها لأنها جاء في وقت ميزانية مخصصة أصلا فيما الحكومة لا قيمة لها أم الميزانية لا قيمة لها.

بقي شيء أريد أن أقوله لك السيد كاتب الدولة للرياضة السيد أحمد علولو باحترامي له أنا لا أعرفه كشخص ولكن لديه قضية جزائية في التدليس رجا التثبيت من هذا الموضوع وليقم بالإجراءات الضرورية في خصوص قضيتته ثم مرحبا به فأنا أتحدث قانونا. أتمنى لكم التوفيق ولكننا لن نصوت لصالحكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد الزهير الرجبي، خمس دقائق.

السيد الزهير الرجبي

بسم الله الرحمان الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

في البداية أريد أن أرحب بالسيد رئيس الحكومة وكل الوزراء وكتاب الدولة المكلفون وإن شاء الله نحن اليوم ستمتحم الثقة، وأريد أن أخص زملائي عبد الرؤوف الشريف وبسمة الجبالي بتحية خاصة جدا زملائنا النواب تحولوا من العمل البرلماني إلى العمل الحكومي.

كذلك أريد أن أحيي الزميلة ليلى الحمروني على تدخلها العقلاني والمتوازن رغم أنها من نفس المدرسة التي أنجبت فاطمة المسدي التي كنا نستمتع إلى تدخلها وكان تدخلها ليس له "لا ساس لا راس" فاطمة المسدي تتحدث عن إسلام سياسي وعن أموال حزب النهضة من أين؟ أمامك محكمة المحاسبات وأمامك الهيئات الرقابية وستجدين أن حركة النهضة هي أول حزب في تونس منظم ويقدم حساباته ومراقبة خاضعة للرقابة القبلية والبعديّة.

قد تتسخ سيدي الرئيس الثورة ولكن لن تموت. قد تراجع وقد تنتكس ولكنها لن تموت ولن تنتهي. قد يركب عليها الفاسدين وقد يركب عليها الانتهازيين ولكننا سنفتكها سيدي الرئيس سيفتكها الشباب، هذه الوجوه استفزت الشعب التونسي ولن أمنحها ثقتي.

مسألة اخرى استفزتي سيدي الرئيس الحملة المغرضة على السيدة الوينيسي التي تعرضت إلى هجمة شرسة على أساس ميز عنصري ايديولوجي مقبت وأنا سأصوت لصالح السيدة الوينيسي ولبسمة الجبالي للرمزية التي تمثلها على الأقل بالنسبة لي وللرمزية التي تمثلها بالنسبة لآلاف النساء التونسيات. تنصيب السيدة الوينيسي وبسمة الجبالي في هذه الحكومة هو ليس فقط ردا على ظلم تاريخي ولا هو رد منزلز على منظري ومهندسي المنشور 108 سيء الذكر بل هو رد اعتبار للنساء التونسيات ضحية الحيف في الوظيفة العمومية ورد اعتبار للنساء والطالبات اللاتي انتهكت حقوقهن في التعليم...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد فيصل التبيبي خمس دقائق.

السيد فيصل التبيبي

مرحبا بالسيد رئيس الحكومة والوفد المرافق،

السيد رئيس الحكومة، هذا تصريح لمن كان معكم مسؤولا السيد لزه العكري يقول أن حزب نداء تونس هو حزب "كناطرية" وفاسدين وخونة وشهد شاهد منهم.

وهذا الكلام ليس موجها لحكومتك لأن لا مشكلة لدي مع أحد من أعضائها بل موجه للشعب الذي انتخبكم ويتحمل مسؤوليته في اختياره. لأنه باحترامي لك وللوفد المصاحب لك المنظومة التي يتحدث عنها السيد لزه العكري والأشخاص الذين بلغوا أهدافهم بأموال فاسدة واشترت أصوات المواطنين هي نفس الأصوات التي اعتمدت عليها ودخلت بها إلى حكومتكم.

أنت تعتمد على أصوات غير نزيهة وغير شريفة باحترام للأشخاص ولكنني أتحدث عن مسؤوليتهم النيابية. أنا والله اليوم أكثر مرة أشعر فيها أنني أتقزز باحترامي للشرفاء في الموقع الذي أنا فيه. رجاء النواب الذين يأتون من هنا وهناك ماذا فعلت لكم البلاد؟ ماذا فعل لكم الشعب؟ تتراقصون من هنا إلى هناك من يدفع أكثر نسانده؟ ماذا يحدث فلولا هذا اللعب لما قام يوسف الشاهد بما قام به ولا أحد يقوم بشيء. في كل مرة يقول لي أنا معارض بماذا ستعارض؟

السيد رئيس الحكومة أنا أرى أنك مسرور لأنك رحبت السيد الباي قائد السبسي أو ابنه. الباي قائد السبسي ربح نفسه بنفسه الباي قائد السبسي وانقلب السحر على الساحر والباي قائد السبسي كان يحكم بأموال الفاسدين باحترامي للموجودين في نداء تونس. رجال الأعمال الذين يقومون بتمويل نداء تونس وأنت من بينهم أخذت الشرعية من تمويل تلك الأموال وشفيق جراية أول ضحاياكم مثل بن علي أول ضحاياكم واليوم الباي قائد السبسي ضحية وإن شاء الله في المرة المقبلة ستكون أنت الضحية لكي نكون واضحين فهؤلاء لا صاحب لهم فهم يتبعون مصالحهم.

الباي قائد السبسي كان يتلقى التمويل من عند أشخاص يختبؤون فأنجز لهم قانون مصالحة فقال لهم "اذهبوا فأنتم الطلقاء." لم يجني هؤلاء الأموال لمدة سبع سنوات بما أنهم منحوا شهادة براءة هربوا عندك وهم نفسهم الذين كانوا يمولون نداء تونس اختبئوا الآن عندك.

بالتالي كفانا من هذه اللغة ولنبقى في هذه الأزمة السياسية التي تعيشها تونس ونجد حلا للخروج منها فأنت تمثلين كتلة تعد 50 نائب وتتحدثين عن حكومة النهضة.

رغم أن حظ حركة النهضة في هذه الحكومة هم 4 وزراء و4 كتاب دولة ولكننا نتشرف أن تكون هذه الحكومة حكومة النهضة، 29 وزيرا و14 كاتب دولة هم حكومة النهضة لأنهم حكومة تونس، هم سيديرون الشأن الوطني وبالتالي حكومتنا لن يجدوا منا سوى الدعم والمساندة، لكن هذا لا يعني أننا يا سادة وزراء وكتاب دولة أننا ستمنحكم صكا على بياض لا، فصحيح أن دورنا تشريعي لكن دورنا رقابي وتمثيلي كذلك للجهات التي تمثلها بالتالي عليكم الليلة منذ انهاء التصويت على منحكم الثقة أن تنصرفوا إلى العمل على إيجاد الحلول للمشاكل الحقيقية التي يعيشها التونسيون.

ابتعدوا عن كل التجاذبات السياسية وانسوا انتماءاتكم الجهوية والحزبية وانصرفوا إلى حل مشاكل التونسيين فهم في حاجة إلى إيجاد حلول حقيقية لمشاكلهم في الصحة وفي البطالة وفي الأوضاع الاجتماعية الهشة وفي البنية التحتية وكذلك في المشاريع المعطلة.

أنا أريد أن أنطلق من خطاب السيد رئيس الحكومة عندما تحدث عن وجود أزمة سياسية حقيقية في تونس. تحدث عنها وكل التونسيون يعرفون الأسباب والمسببات لهذه الأزمة وهي أزمة طالت أكثر من اللازم وأضاعت الكثير من الوقت والكثير من الفرص لتطوير الاقتصاد والقيام بالإصلاحات الضرورية التي كان يمكن أن يكون لها تأثيرا ايجابيا على حياة التونسيين في كل المجالات والقطاعات.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء المقترحون،

التونسيون في حاجة إلى التقليل من الضغط اليومي الذي يعيشونه وفي حاجة إلى قرارات وإجراءات وتدابير تضيي عليهم الفرحة ولو بجرعات متفاوتة.

وبالمناسبة أريد أن أهني التري الرياضي التونسي الذي كان له مساهمة كبيرة في أن يعيش التونسيون الفرحة حتى حلول الصباح ولكن في المقابل أترحم على أرواح الشباب الذين ذهبوا ضحية حادث مرور.

انتصار التري الرياضي فرح له كل التونسيون على اختلاف انتماءاتهم الكروية والجهوية. أنا محب للنادي الإفريقي لكنني فرحت فرحة كبيرة وتابعت المقابلة في مقهى رغم أنه ليس من عاداتي القيام بهذا لأننا بالفعل نريد الخروج من الضغط الذي نعيشه.

في الختام سيدي الرئيس، أريد أن أعنون هذا التحوير بالعنوان التالي: هو تحوير الخبرة والطموح خبرة كمال مرجان وعبد الرؤوف الشريف ومختار الهمامي وكذلك طموح السيدة الونيسي 31 سنة وكذلك بسمة الجبالي وأحمد قعلول وغيرهم من كتاب الدولة لن أذكرهم جميعا ولكن هذا الطموح لا بد أن يلتقي مع الخبرة الموجودة ونعطي الفرصة للشباب فالسيدة الونيسي كانت كاتبة جدولة لمدة سنتين ولها محفظة من الشهادت بالتالي نحن من جهة لو وضعنا من هو كبير في السن نقول كيف هذا والشباب؟ وإذا اخترنا الشباب للقيام بهذه المهمة ويأخذون المشعل عن الكبار نصدر عنهم الكثير من العيوب.

لا يا سادة نحن مع هذه الحكومة بقدمائها وجددها نشد على أيدكم وسنمنحكم الثقة حركة النهضة اليوم حاضرة بـ 68 نائب وهذه سابقة لم تأخذها حكومة قبلك السيد يوسف الشاهد، 68 نائب اليوم سيمنحوك الثقة ولكن مثلما قلت سنراقبكم وشكرا.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أسعد الله صباحكم، تحية طيبة للسيد رئيس الحكومة وللسادة الوزراء والوزيرات وكتاب الدولة المقترحين،

تحية طيبة لزملائي النواب وأخص بالذكر السادة رؤساء الكتل. اسمحوا لي بداية أن أتلو عليكم القائمة المكتملة للسادة المتدخلين وقيامها 102 مت دخلا. أرجوكم التفضل بمراعاة الترتيب حتى لا يغيب أحد عند المناادة عليه لأن القانون الداخلي يمنع من إعادة المناادة.

أرجوكم السادة والسيدات النواب والنائبات المحترمين والمحترمات نزهة البياوي وخولة بن عائشة والجيلاني الهمامي وزهير المغزاوي وياسين العياري وأسامة الصغير والناصر الشنوفي ونادية زنقر وهيك بلقاسم وابراهيم بن سعيد ونور الدين بن عاشور وفريدة العبيدي ومنصف السلامي ونجيب ترجمان وسعاد البيولي وعماد الدايمي وعدنان الحاجي ويوسف الجويني ولخضر بالهوشات وليلى يونس الكسيبي ومحمد الطرودي وعمار عمروسية وسمير ديلو وحافظ الزواغي وألفة السكري الشريف وأحمد المشرقي ومحمد الراشدي وناجي الجمل وعبد المؤمن بلعانس ومحمد علي البدوي وريم محجوب ودليلة البينة مخلوف وسهيل العلوي وطارق البراق وراضية التومي ومحمد الخصوصي وكنثوم بدر الدين وهاجر بالشيخ أحمد وليلى الوسلاتي بو صلاح وشفيق العيادي ومحمد محجوب ولطفي النابلي وجميلة الكسيبي ونزار العمامي ومحمد بن سالم وهالة عمران وحسين اليحياوي وناجية بن عبد الحفيظ وماهر مذيوب ومحمد سعيدان والبشير اللزام وعصام المطوسي ويمينة الزغلامي وهدي سليم وزينب ابراهيم وصابرين الغونبطيني وهالة الحامي ونذير بن عمو ومنية ابراهيم وكريم الهلالي وصفية الخلفي وزهير المغزاوي وأمنة بن حميد ووليد الجلاد ولخضر العجيلي ومروان لفلال ولطيفة الحباشي وأيمن العلوي ومحجوبة بن ضيف الله وسامية حمودة عبو والهادي صولة والحبيب خضر والبشير الخلفي ورمزي بن فرج وفتحي العيادي وبدر الدين عبد الكافي ومحرزية العبيدي ومحمد زريق وعماد الخميري وعامر العريض وعبد اللطيف المكي وابتسام الجبالي وحسين الجزيري ورياض جيعدان وسالم لبيض وأحمد الصديق وحسونة الناصفي ومصطفى بن أحمد ونور الدين البحيري.

المدة المرصودة للتدخلات تسع ساعات و11 دقيقة قضينا منها ساعة واحدة وبقي أماننا ثمانية ساعات، علما أننا سنعمل في هذه الحصة الصباحية إلى حدود الساعة الثانية بعد الزوال ثم نأخذ راحة لمدة ساعة فقط وتستأنف الجلسة على الساعة الثالثة بعد الزوال بالقائمة التالية. أرجو من الزملاء الذين يجدون أنفسهم في مقدمة الجلسة المسائية أن يكونوا حاضرين على الساعة الثالثة حتى لا يدخل أي خلل على أعمالنا وحتى لا تتجاوز الجلسة الساعة الحادية عشرة مساء.

أرجوكم الاستماع للزميلة المحترمة نزهة البياوي في حدود خمس دقائق تفضلي.

السيدة نزهة البياوي

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس الحكومة والسادة أعضاء الحكومة المقترحين،

تونس اليوم تمر بإحدى أصعب فترات تاريخها. فترة وصلت فيها التجاذبات السياسية حد تعطيل مؤسسات الدولة ونحن اليوم إن ننظر فإننا ننظر إلى تونس إلى شعبها وانتظاراته إلى أجيالها وليس إلى أشخاص في هذه الحكومة.

سبع سنوات من الصراع ومن الشقوق ومن الخصومات المعلنة والمبطنة لم يريح منها التونسيون شيئا. صراعات أرهقت البلاد وأرهقت الاقتصاد وكانت انعكاساتها على الفرد وعلى المجموعة اجتماعيا واقتصاديا وعلى صورة البلاد في الخارج من أسوأ ما يكون.

اليوم التحوير الحكومي هذا سيدي رئيس الحكومة ليس من أفضل ما يكون، فاليوم تونس تستحق الأفضل ودائما هناك الأفضل ونحن كنا في اجتماعنا معكم كتلة الائتلاف الوطني طلبنا شيئين اثنين، أن يكون التحوير الحكومي على أساس الكفاءة ونظافة اليد وكذلك على أساس أن يمس الوزارات التي فيها ضعف في الأداء وفيها فشل ولكننا ندرك أنك في وضع لا تحسدون عليه. وضع فيه من عدم نكران الذات لدى البعض وفيه كذلك من سياسة ومن عقلية التعطيل ما يجعلكم تقدمون هذا التحوير.

الآن نحن بحاجة إلى النظر إلى المستقبل والنظر إلى الأمام والمستقبل يتطلب الرؤية الواضحة والعزيمة. الرؤية الواضحة في كل ما يتعلق بالإصلاحات ومحاربة الفساد إصلاحات في توجيه الدعم إلى مستحقيه واصلاحات إلى الصناديق الإجتماعية واصلاحات للإدارة وغيرها من الإصلاحات والعزيمة للمضي في هذه الإصلاحات بدون تردد.

المستقبل كذلك سيدي رئيس الحكومة يتطلب تحديد عناصر قوة وفي تونس عنصر من عناصر القوة في المستقبل هو الشباب. الشباب اليائس والشباب المحيط والشباب العاطل عن العمل والشباب الذي يجتاز الحدود خلسة يستحق اليوم سياسات واجراءات استثنائية تحتويه وتجعله يسترد الأمل، ولكن كذلك الشباب الكفو والشباب الخلاق والمبدع ومن أصحاب الكفاءات الذي نراه كل يوم يهاجر ويغادر بلده وأرض الوطن لكي تستفيد منه بلدان أخرى وتخسر تونس فقط لأنه ليس لدينا سياسات تحفيزية وسياسة تثن مثل هذه الكفاءات.

اليوم التحوير ليس هو الأهم مثلما يعتقد الكثيرون فالأهم اليوم هو تونس غدا، تونس آمنة وتونس مزدهرة وتونس منصفة لكل أبنائها ولكل جهاتها، تونس تنصف الجهات الداخلية.

سيدي رئيس الحكومة، وعلى أساس هذا العقد نحن سمنحكم ثقتنا ونتمنى أن يكون هذا العقد الذي يربط بيننا وبينكم.

كلمة أخيرة سيدي الرئيس لمن ارتفعت أصواتهم أن هذه الحكومة هي حكومة النهضة، أقول بأن النهضة تحكم منذ سنة 2011 وأنا في تونس اخترنا أن تكون طريقتنا في إزاحة أي طرف سياسي هو الطريق الأوحده وهو الإحتكام إلى الصندوق ولذلك من يرغب في إزاحة أي طرف سياسي لا عليه سوى أن يثني "الركبة ويعول على نفسه ويعمل وإن شاء الله في سنة 2019 يحقق النتائج

التي يريجوها لكن اليوم أن نرهن مستقبل الشعب التونسي ومستقبل تونس الدولة الوطنية في ترهات وفي صراعات تتوافق مع حركة النهضة لمدة سنوات ونستفيق في بضعة أشهر أن هذا التوافق لا يلزمنا لم يعد مقبولا.

أتمنى لكم التوفيق وأتمن وجود بعض الأسماء مثل الدكتور عبد الرؤوف الشريف ولن أذكر أكثر كذلك وجود السيد روني الطرابلسي الدستور التونسي يكفل له كمواطن...

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا يا زميلة، قلت لك ثلاث مرات شكرا يعني أن الوقت انتهى ولا يمكنني أن أمنحك أكثر وقت لأن دوري الحفاظ على حقكم جميعا في أن لا نتجاوز، في عشر ثواني معقول لكن أكثر من هذا لا يمكن. هذا هو دوري ولكم الفضل.

يا زملائي القائمة التي سأذكرها الآن هي القائمة التي ستصل بنا إلى 14:10 فأرجو من الزملاء الذين ستمت المناداة عليهم أن يكونوا حاضرين إلى حدود 14:10 وهم السادة والسيدات: خولة بن عائشة والجيلاني الهمامي وزهير المغزاوي وباسين العياري وأسامة الصغير والناصر الشنوفي ونادية زنقر وهيكيل بلقاسم وإبراهيم بن سعيد ونور الدين بن عاشور وفريدة العبيدي ومنصف السلامي.

أريد أن أذكر الخمس أسماء الأوائل الذين سيبدؤون بالتدخل على الساعة 15:10 وهم السادة والسيدات نجيب الترجمان وسعاد البيولي وعماد الدايمي وعدنان الحاجي ويوسف الجويني والكلمة الآن للنائبة الموقرة الأستاذ خولة بن عائشة في حدود خمس دقائق تفضلي.

السيدة خولة بن عائشة

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد رئيس الحكومة والسيدات والسادة الوزراء وكتاب الدولة المكلفين.

سيدي رئيس الحكومة، نحن ننتظر التحوير الوزاري منذ مدة الذي حقيقة تأخر كثيرا وكنا في حركة مشروع تونس قد دعونا له منذ أكثر من سنة على ضوء ضعف المردود الحكومي وتأثر حكومتكم بالتجاذبات والصراعات الحزبية وتقديم المصالح الشخصية والحسابات الانتخابية على المصلحة العامة، وكلها من تداعيات المحاصصة الحزبية وسياسة الترضيات التي كنتم قد أشرتم لها في خطابكم.

كنا قد دعونا في أكثر من مناسبة إلى تكوين حكومة عمل تكون حولها وحدة وطنية.

أريد أن أذكر كذلك أن حركة مشروع تونس مع ذلك كانت في الموعد في كل المحطات المهمة وانتهجت سياسة مسؤولة قدمت فيها المصلحة الوطنية وراعت فيها الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد وخبرنا أن ننتهج سياسة المساندة المشروطة والنقد البناء والموضوعي حيث منحنا ثقتنا لحكومتكم الأولى في أوت 2016 بالرغم من المؤاخذات العديدة التي كانت لدينا علميا ثم شاركنا في رسم ملامح التحوير الوزاري في سبتمبر 2017 إلى جانب مصادقتنا على التحويرات الجزئية وأخرها التحوير الذي شمل وزارة الداخلية.

واليوم وبعد حكومة الوحدة الوطنية وحكومة الفرصة الأخيرة مثلما لقبها سيادتكم في أول خطاب لك في هذا المجلس نجد أنفسنا مجددا في خانة البداية وأمام تحوير وزاري شامل.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا ونمرر الكلمة للسيد النائب المحترم الجيلاني الهمامي وثلاث دقائق مخصصة لك تفضل.

السيد الجيلاني الهمامي

شكرا سيدي الرئيس،

أريد أن أتوجه إلى السيد رئيس الحكومة، أنا استمعت إلى خطابك ولاحظت وأنت قلت الحكومة أصدرت تقييمات غير موضوعية وأردت أن تقدم لنا تقييما موضوعيا، لكن السيد يوسف عندما تحدثت عن تقييم حكومتك. لماذا لم تحدثنا في المؤشرات العامة سوى على النقل النسي لعجز الميزانية؟ هل حدثنا عن عجز الميزان التجاري؟ هل حدثنا عن قيمة الدينار التونسي منذ يومين قيمته 3356 الأورو؟ هل حدثنا عن نسبة التضخم في شهر أكتوبر الذي بلغ 7,6 بالمائة؟ هل حدثنا عن نسبة البطالة التي بلغت حوالي 6 بالمائة؟ هل حدثنا عن وضعية الصناديق الاجتماعية التي كانت في وقت من الأوقات عاجزة عن سداد أجور المتقاعدين؟ هل حدثنا عن وضعية المؤسسات العمومية التي أصبحت وضعيتها الآن أتعس من وضعيتها عند استلامك للحكومة في أوت 2016؟

هل حدثنا عن أي وضعية للتقييم السيادي في تونس في الساحة الدولية؟ هل حدثنا عن نسبة الفقر سيدي يوسف؟ هل حدثنا عن نسبة الأمية السيد يوسف؟ هل حدثنا عن نسبة الإنقطاع عن الدراسة وغيرها من المؤشرات؟ تقييمك غير موضوعي لأنك أخفيت عنا رغم أنك قلت أنك ستكون صريحا فأخفيت عنا مؤشرات حقيقية أعرف أنك لم تستطع الحديث عنها لأن هذه المؤشرات تدينك.

المسألة الثانية، تقييمك كان موضوعيا عندما تحدثت من الناحية السياسية السيد يوسف وقلت أن التجاذبات السياسية هي التي عطلت الحكومة. يا سيد يوسف اليوم جئت وممارست التجاذبات السياسية أنت اليوم جئت وممارست التجاذبات السياسية أنت اليوم جئت لتصفية حسابات سياسية. يا سيد يوسف أنت من ألقيت خطابا للشعب التونسي وتحدثت فيه بصراحة عن حافظ قائد السبسي ولم يتحدث عنه أشخاص آخرون. يا سيد يوسف أنت من قمت بتنحية السيد وزير الداخلية لأسباب سياسية طبقا للتجاذبات السياسية.

عيب أن تكون أنت المحرك الأساسي للتجاذبات السياسية في تونس وتأتي اليوم وتقول أن التجاذبات السياسية هي التي منعت الحكومة من تنفيذ برنامجها لتخرجها من مؤشرات حمراء إلى مؤشرات خضراء ولكن المؤشرات يا سيد يوسف مازالت حمراء وكل المؤشرات تدل على أنها تتخذ الاتجاه الأسود وليس الاتجاه الأخضر.

المسألة الثالثة السيد يوسف، عندما قمت بتقييم لم تقم بتقييم موضوعي في خصوص مكافحة الفساد لا بد أن تعرف وأنت تعرف أن الفساد اليوم أصبح أقوى وأشد وانتشر أكثر مما كان عليه في أوت 2016 عندما تسلمت الحكومة. اليوم قدمت لنا برنامجا وكأنه لخمس سنوات. يا سيدي يوسف في قانون الطاقة البديلة قلمتم أنكم ستجلبون 1000 ميغا وات جديدة إلى حد الآن لم يحدث شيء من هذا الكلام. مرة أخرى سوف وسوف...

كان يمكن أن نلعب دور les donneurs de leçons ونقف على الربوة مثل الكثيرين ونقول لك أننا أعلمناك، ألم نحذرك؟ هل وقفت على كلامنا الآن؟ لو استمعت لنا في أوت 2016 لتحسنت الأوضاع ولكن مثلما نقول اللوم بعد القضاء "بدعة" ونحن في حركة مشروع تونس ومثل عاهدتمونا اشخاص عقلانيين ولسنا مزاجيين لا نخاف من المسؤولية وليس من شيمنا التشقي، وقررنا في هذه المرة عدم الاكتفاء بالمساندة من الخارج ولكن المشاركة الفعلية في الفريق الحكومي حتى نستطيع تقديم الإضافة لأننا اليوم نحن أمام حكومة تخفيف الأضرار أو ألقها حكومة إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

سيدي رئيس الحكومة، مشاركة حركة مشروع تونس في هذه الحكومة لا يعني المساندة الغير مشروطة أو العمل بمقولة "أنصر أخاك ظالما أو مظلوما" بالعكس انتظاراتنا ستكون أكبر وستتمسك أكثر بدورنا الرقابي وبالنقد الموضوعي والبناء الذي تعودنا عليه.

مشاركة حركة مشروع تونس في هذه الحكومة لا يعني أن التضامن الحكومي داخلها سيبطل التنافس السياسي خارجها ونحن اليوم نشارك في هذا الائتلاف الحكومي مع منافسين اختلفنا وما زلنا نختلف معهم لكن تنافسنا معهم سيقوم على من سيخدم المواطن بطريقة أحسن وأنجع.

مشاركة حركة مشروع تونس في هذه الحكومة لا يعني تراجعنا على مطالبنا السابقة، فنحن ما زلنا متمسكون بالإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي تعهدتم بها والكفيلة بتحسين الواقع المعيشي للمواطنين وتقوية قدرتهم الشرائية وعلى رأسها إصلاح الصناديق الاجتماعية ولا بد أن أذكر اليوم أن مشروع القانون الخاص بها لم يصل إلى الآن لهذا المجلس.

مازلنا متمسكون بضرورة فتح التحقيقات وكشف الحقائق في ما يخص قضايا الاغتيالات السياسية وشبكات التسفير والجوسسة ورفع الستار عن المتورطين فيها ومن لم يقترف جرما من المفروض أن لا يشعر بالخوف ومن اقترف أو شجع أو تستر ما عليه سوى تحمل مسؤوليته.

مازلنا متمسكين بضرورة تطبيق قرار مجلس نواب الشعب في ما يخص إنهاء عمل هيئة الحقيقة والكرامة.

مازلنا متمسكين بضرورة مراجعة التعيينات العشوائية في مختلف الوزارات والإدارات التي كانت مبنية على الولاءات وليس على الخبرة والكفاءة.

سيدي رئيس الحكومة، سمنح ثقتنا لهذه الحكومة مرة أخرى ليس إيمانا منا أنها أفضل حكومة أخرجت للأمة التونسية لكن إيمانا منا بضرورة تقاسم هذه المسؤولية وتخفيف الأضرار في الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الصعب الذي تمر به بلادنا.

وعليه، ننتظر منكم الإيفاء بالتعهدات التي جاءت في خطابكم اليوم. سياسة اتصالية أكثر شفافية ونجاعة خاصة وقت إدارة الأزمات وتحترم خاصة ذكاء ووعي المواطن التونسي.

وبما أننا بدأنا هذه الجلسة بمعجم الحرب فإننا ننتظر منكم كذلك حكومة حرب على الفساد بما فيها الفساد السياسي والرشوة في الإدارة.

حكومة حرب على البطالة والفقر والإرهاب ونريد des frappes chirurgicales وليس قصفا عشوائيا وشكرا.